

أحمد رشاد



وادي الفيض

شعر شعبي

أحمد رشاد

الغلاف : الفنان موفق الزين

طُبع بموافقة وزارة الإعلام

رقم ٤٥٣٢١ عام ١٩٩٩

الأهداء

إلى أمي التي ما زالت تُصِرُّ على صناعةِ

خُبز الصاج

فيلتهمه الآخرون

وجه الخير

(الحاج أحمد الملا)

أهلاً يا وجه الخير يا حلو ملكاك
حيّك نسل أحرار أنت أملنا
خمسين عام و عام وأحنا برجواك
لُمن علينا جيت فرحم أهلنا
سنين مرن در والخير وياك
يمشي وراهن عز واحنا انتهنا
كل الجموع تسير تمشي بممشاك
لك القلوب تهيم بس إليها حنا
رف الحمام و طار والسلم مسعاك
وأنت بعون الله تنجز حلمنا

خُذُ المِدادَ عِيونَ واكتُبْ حِلايَاكَ
القلبَ لَكَ صَفحاتَ خُطِّ بِقَلَمِنا
حي الَّذي عالِطِيبِ والطِيبِ سِوَاكَ
تامرَ يا شِيوخَ الكَلِّ أَطَلَبُ تَمَنَّا
نَبِحرَ وِراكَ ارْجِالَ كُنَّا لِعِيناكَ
خِواضَتِنِ لِلدَمِ بِبِها اِنْتَحَنَّا
سِيوفَ عالِعدِوانِ اِحْنا بِبِيمانِكَ
وانْ رِدْتُ هَاكَ الرُوحَ بِبِيكِ اِنْتَغِنا
جِبيرَ يا سِنْجارَ وَاشْمَثْكَلَ خَطَاكَ
والِ يَطْلُبُ الطِيبِياتِ بَدِوِ يَتَأَنَّ

حكيم خصم القول هذي مزايك
جميل فَعَلْكَ صار للخلق سنّة
يشهدُ لك التاريخ والله لولاك
جان إحنا تالي الناس تايه ضَعْنَا
فهيم تقرى الجاي و اشبُعد رؤياك
غيرك يُفوج النار حسبها جنّة
غيرك تعنّز طاح ما ركي مركاك
عالي مرادك دوم خيل وأعنة
صابر مدى الأيام ومحير أعداك
وإحنا بعون الله مثلك صبرنا

يا مطعم الجوعان بسنين الضناك

يا مسقي العطشان صافي عسلنا

سبحان رب الكون ميّزك وأعطاك

تكثر شهامة وطيب عالي جبلنا

الركة عز الدار هامت بذكراك

تجري منابع جود تسقي نخلنا

غريبين

مثل غريبين

بسوق المدينة تصادفنا

ومما تعارفنا

جن إحنا ما عمر التقينا

مثل غريبين

بزحمة العيد

اجتافنا كاست بعضها

ماتعذرنا لك

حَسَّافَةٌ

وَلَا تَسَالِمْنَا وَحَجِينَا

مَثَلٌ غَرِيبٌ بَيْنَ

عَيْنُونَا خَطَفَ النَّظْرَ

شَقَّتْ حَزْنَهَا شَفَّ

قَالَتْ سَوَالِفُ مَطَرٍ

جَنِّ إِلَهَامِيَّةٍ عَامٍ

بَسَّ تَبْجِي الْحَزِينَةَ

مثـل غـريـبـين
وعبرنا حدود الطريق
همومنا تركض ورائنا
ما خطر لينا نتمهل
ولا ثقلت الخطوات بينا

مثـل غـريـبـين
ومثل لحظات الحلم
ماتنا نعرف
مرتنا خطف بعجل

ماتنمساك

هي لحظة والا اثنين

لمن انتهت

إحنا وياها انتهينا

مثل غريبين

الدرب ياخذنا بسواده

يرمينا حد الشوف

وتباعدنا

ولا لوحنا لبعضنا بأيدينا

مثل غريبين

وجوهنا تقابلت

صباحية

سيل الكهر لطم

غطاها موج الحزن

سباح وقت الفيض

بس دحنا ومشينا

مثل غريبين

وما دريت إني اشتهيت

أرْكض عليك

بشوق كل مشتاق

يا خلي وأضمك

و أجمعك ملوى الحزن

بستبان

حذف ورود

وأقطف القداح البخداك

واشممك

واشبكك ضلع بضع

كل نقطة مني اتحن

رَدَدْتُ أَسْأَلَكَ

غَضَبُ الْحَرْفِ

كَلِمَاتِي ضَاعَتْ وَأَنْتَ هَتَّ

وَلِسَانِي مِنْ خَوْفِي تَعَثَّرَ

سَنَيْنَ

مَا شَفَقَكَ وَلَا طَبَّ مِنْكَ خَيْرَ

رَدَدْتُ أَسْأَلَكَ

لَأَمَّا أَسْأَلَكَ

ليش أسألك؟
من شفت
زند بزند
متشابكين اثنين
وبعينك تبوك النظر
أردكت حجم الخطر
لا تعتذر
وشنفعي عاد من العذر
مباركة هدم العرس
توني تا عرف الخبر

رحلة

سلام و مرحبا شلونج
صباح الخير يا بنيّة
دقيقة وحدة من فضلج
تا قلج عاد وشبيّا
قبل سنتين مو أكثر
لمحت خشوف بريّة
شفتهن عالنهر يمشن
لفن عالروض صبحيّة
خداني الشوق ويّاهن

صرت ناطور عالميّا

أعبيّ أكرهن بدمعي

شريعة وصافية ليّا

غزاة منهن مبينا

هنوف تقول حورية

رمتي بعينها وغابت

سبتني عن قصد نية

نزفت أنهار من حزني

سقيت سهول مروية

نبت قدّاح عالشفة

تعلّاً ورود شامية

تركز بالحشا رمشه

فشك وسهام حربية

كتمت وما بحث سري

أخاف نصير عارية

كواني الشوق واني أننظر

طعين يصيح بردية

تقلب عالجمر جبدي

يا قلبي نار جمرية

تمهل هالخشف هدى

تَبَسَّمْ بِسْمَتِهِ غَيًّا
تَتَنَّى وَالصَّبْحَ بَيْنَ
يَا جَتْفَهُ صَارَ لَيْلِيَّةِ
يَمْدَلِي جَفُوفٍ مِنْ فُضَّةِ
أَحْسَهَا لَسْمَةَ سَحْرِيَّةِ
شَعَرْتُ بِحَالِي بِسَ طَائِرِ
فَرَاشَةَ بَرُوضَةَ قُمْرِيَّةِ
صَفَقْتُ جَنَاحِي بِالْعَالِيِ
فَوْقَ فَوْقَ عَالِيَّةِ
يَا نَجْمَ سَهِيلِ هَا جَيْتِكَ

تلقي شوف ما بيّا
خداني سهيل باحضانه
سرينا برحلة جوية
عبرن دروب بس تزهي
عجبية وليلة خمرية
بدي الميزان يوميلي
تفضلّ ريح شويّة
نثر لي عالمدي نجومه
تأخذ وحدة وردية
لمعت لي من النجم وحدة

وهذي وردتي هيّ

أمانة شو صلج هينا

يا وردة وساكنة الميا

غمزتي وبدلع قالت

رقية تفيض حنية

إن شفتني عالارض وردة

تراني بالسما ثريا

النخوة

قوم اسرج واتحرك بينا

وخلينا نسرّح عالبل

نتشابك لك ويّا الموت

ومـانـخـشـاهـا

جـفـبـجـف

الموت يلفنا بحنية

ولا نرضى الـذل

السيف ايحز ويجرحنا

وَإِحْنَانٌ صَبُورٌ

عَـيِّبْ أُنُقُولُ لِهـ

بِـسْ هـدِنَا

عـن دَرِبِـكَ خـل

قـوم اسـرج

والـخـيـل العـدنا

اشـقـد و دتـنا

منها زغيرة ما نعسفها

الـدرب اتـعرفه

هذي عبية لا ماتجل

بننت الريح

تُشقق الريح

الفارس فارس

مهما صار ومهما حلّ

قوم اسرج

ياضحة باجر

كلنا نطر صباحك

فجرک یغسل وجه اللیل

بجفو

یجلی قلبن صدی و جنزر

داوی جرحن منک عمّل

جـو ی بـصـدري

الـهـم اتـجـذر

ما من سيفن عندك نلقى

خـذْ من رمشي

سـيـف و خـنـجر

راس الك ذلّة

لجام لمهرك

هايا معوّد

لا تس تنّا

شد إحزامك

واكرب صفاك

صوت سلاحك خل يتغنّا

أرفع راسك واكشف صدرك

مثل السبع بوسط المحنة

نصالة خنجر

قطرة دمك بيها اتحنا

وإن فارقت وحم حصانك

رفّئت روحك

يمّ العرش اتحط وتقعده

عصفورة ومسكنها الجنة

هايا بن أمي

كل خيّاتك

لبسن ثوب الزفة مكصّب

وقفن عالمفرق نطرنك

تذكر بمهادك يا زغير

تذكر يا مدلل

مات ذكر؟

كل ما تبجي شهد هزنك؟

برمش العين شقد شالنك؟؟

رسمن أحلام بكل ليلة

باجر ترجع

وَيَضْمَنُكَ

أَجْبِرْ خَاطِرَهُنَّ

بِسُوءِ

اتَّزَهَرَ الدُّنْيَا لَوْ شَافَتْكَ

وادي الفيض

نهر حزني على راس القلم يقطر
صحاري والعمر دفتر
جری سيل وكسر سدنا
معد ينفع يلو عدنا
تري طير السعد وكر
من بعدها ولا فرفر

يا هل بعدك على حلقي جما الخنجر
طبق سنتين وأنبي اننطر

عسـن بالعيد ونشوفك
تران نصير لك مجند
سلاسل فضة بسيوفك
يهل وجهك خبز أسمر
صباح العيد مابيين ولا نور
شبه مفظوم بس يشاع
تراني على صدك
طريح فراش جاتلني
عطش تموز مايروى
وبرد كانون بس يقرص

حسافة غيمنا عاجر
شجرنا مات بالحسرة
ولا حتى الغصن أزهر

يهل عطرك مثل ريح الهل واشهى
ومثل وضح الدلال فاحت
ارتجى القمقوم عالموقد
بجى المحماس من كثر
علامك شايل الماشة
تلقط من جمر قلبي

مصـبـاكـ بـالـهـوىـ يـكـرم

اشتهيت نـذوقـ لكـ شـفة

رفعت الجـفـ لـلدلة

ارتـمىـ الفـنـجانـ وـاتـكـسـر

يـهلـ صـوتـكـ رـزىـزـ حـجـول

تـوالىـ الـلـيلـ فـزـزنى

شـكـرـمـنـكـ

شـفـتـ قـسـوةـ وـلاـ تـرحـم

عـلىـ بـالـحـيلـ يـاـظـالم

يدوم الدوم تاذيني و لا ترأف

جمما اليمون

من خوفني انقطع قلبي

وانت تسكين

على الجنبين حزنني

عليّ دحوق بعينك

طففت ناري

أمانة تقوم بس وزنني

يهل حجيك

مثل دفتر شعر عذري

على حروفه طغى حسناك

اشكثر ماخذ غوى منك

اشقد تباهي بيك رسمه

اشقد رسمتاك

رحمت عني و لاندلك

صرت وراد عالشاطي

أصباح كل شمس تطلع

عساني التقى بظلك

أدور الدنيا وأسألها

عجب ربنا خلق مثلك
يهل أسماك عذب ميًا
فرااتي والهوى غربي
النهر والصور والقلعة
تقاسمتم نبض قلبي
اشبقي لي عاد من حالي
توالي عين رمدانة
وبقايا روح مجروحة
عليلة ودوم مرضانة

صحيح الغربي لينسم
يهيض حروح ملتمة
وصحيح الشمس ليغابت
تساوى العين والظلمة
وصحيح إنك علي قاسي
طمعتي بيك بس ضمة
بعدها شماردت سوي
تري دنياي ماتسوي
بحسبتي وياك بس ضمة
ياوادي الفيض ماتدري

على الزينين حسرتنا
يا وادي الفيض وان طال
مدى الأيام غربتنا

غربية

يا قلب

بأيدي زرعك

و بعظم ضلعي حرثك

خسارة وانكسر ضلعي

سقيتك من دمعي عيني

يا صاحي

مانشف دمعي

أحن إيلة الملقى

هذول الناس ملتمة

تـحـب... تـعـشـقُ

بـسـ تـضـحـك

أشوفك بالحزن سارح

تـنـنـوـح

ويـا ثـقـل دـمـعـك

اـتـحـنـن

وتـشـتـهـي العـشـقـة

يا قـلـبـي العـشـق مـو لـك

يـمـر الـهـوى مـن يـمـك

لا هـ _____ زَكَ

لا رمى غصنك

يا دوماك عايش بهماك

غريبة يا قلب منك

يا قلب بي

انت مومنهم

حمادة وللعشق صحرا

مفازة تراب بريّة

نـ _____ وَاك

وماسقم زرعك

سكنت ديار منسية

تري الأيام ترميك

جما الدولاب دوارة

على جمر الوقت تصفي

وتري الأوهام خدعك

غريبة يا قلب منك

أهيم واتبع دروبك

عليّ النوم بالحسرة

وَاتِيهِ

خَطَايَ تَسْحَبْنِي

عَلَى خَطْوَةِ الْهَوَى الْحَمْرَةِ

وَاشْفُوكَ بِالْحَلْمِ يَمِي

يَا جَيْتَكَ جَالْعَرَسِ عِنْدِي

وَأَحْسَبُكَ عَالْعَرْشِ قَاعِدِ

يَا تَا جَاكَ مِنْ فَرْطِ جَبْدِي

وَأَضْمُكَ عَالصَدْرِ بَايْدِي

أَضِيْعُ ضَلُوعِي بَضْلُوعَاكَ

وَأَعِيشُ الْعَمْرَ بَسْ أَرْجَفِ

وأغرّق الثوب بدموعك
وأجمّع الريح
هي كلمة
ألمّ حروفي تا ألفظها
أثاري شفاقي مشلولة
أحاول أكتبن اسمك
أخطط عالورق رسمك
يجف الحبر باقلامي
طلاحي الورق جالمياً
واغيب عن الفكر وأشرد

وأشـوفـك

جالنـبع صـافي

وارسـمـك

روضـة من نـرجس

واشـمـك يا وـرد فـتـح

ربـيع الدنـيا بـعيونـك

وأـتـوه بـوجـهـك

وأـسـرح

أدور لـحالي ما ألقاني

شـراكة الروح يا خـلي

المعلم

كل ما أقعد لحالي أقول
يمكنني ألقى عذر
أجمع عيوب الجسد
وأحسب أخطاء العمر
مدري السبب مو كفو
وبمعاشري شايل غدر.
يمكن لأنني فقير
معلم وأكتب شعر
ما حيلتي غير القلم

دفتر وجرة حبر

وشوية من كتب النقد

والتراجم والسيّر

وتالي دراجة قديمة

تا أقضي أمور الدهر

سواحة بدروب البلد

من الرميّة لشطوط النهر

أدخل الصف بحزن

راسي منكوث الشعر

من الهوى يطفح طفح

وجهي دومي منذر
بدلتي وحيدة يتيمة
تشتكي كثر العصر
حجولها عراضة وقصيرة
مرقعة عن الخصر
جيوبها زغار و نظيفة
تنتظر تالي الشهر
والمحاسب من البخت
ينفخ وما ظل صبر
يجمع ويطرح ويجيب

بالخصم جانا أمر

عشرة بالمية تروح

لمدة اثنا عشر شهر

طارت الغلة بعجل

أصبح الحال بخطر

ماعمر نوبة ركبت

مرسيدس وبيجو وشفر

ولا أظن أني نمت

ولا غفت عيني بقصر

ولا لبست جوخ وحرير

ولا الدقن شافت عطر
الغدا كسرة خبز
والعشا كاسة صبر
أفطر بقولة كريم
يسّر علينا العسر
قسمتي إني أظل
معلم و عمري فخر

عتابات

أحيه تقول من هجرك وبردادي

أدفي الروح بهدومي وبردادي

يا حجب الشيخ ماظنتي برى داي

سكن بالجوف واهرالي الحشا

هباري البيض عالراحم يلوحان

ويا قبري ليش مطبق لي لوحان

عشيري الزين عالمغسل يلو حن

تردلي الروح وتزيح الغطا

إن رفعت اللحاف ياخلي ترى عود

ويانبض القلب عالفرقة ترى عود

حليب النوق بس تخثر ترى عود

نبطل بنوب ونترك الهوى

طبقت السن عالشفة ولا ماي

واكزبالحيل من حري ولا ماي

تراني وياك لازاد ولا ماي

اطعم الروح واسقيها غثا

ألا يا دار (ن) صفت لليوم وغراب

اجناب أهلها اليوم وغراب

بعد عزها مجدها مال واغرب

غدت حيطان سافيتها غثا

زمان المر قلبني كما راد

وصرت لهم بالغبرة كما راد

علوّاه اترد لعيوني كما رد

القميص الشوف من بعد العمى

كتبت الشوق للغايب عناوين

ياقلبي دوم بالغرابة عن وون

خذاك البين بس قلبي عناوين

ورماك شلون من غاد السراب

لواني القهر من عنقي ولاني

ياصم الصخر بجيتو ولاني

ولاني تحسبني شلون ما تدري؟

جبل سنجار وجفوف ندى

عليهم دوم يا دمعي بس تهل

يا شهر البين والفركة بس تهل

لاجل ملقاك يا غايب بست هل

الجمر رمان والعلقم شراب

زمان المر ميلني ولا مال

سقاني انهار من دفلى ولا مل

صرت وياه لا عزوة ولا مال

جبد مطعون مالوى دوى

عجب مسلوب من عقله ولا راد

ألف مكتوب دزينا ولا راد

ردنا نشوف قصتنا ولا راد

و دعانا نتيه بديار الاجناب

شيخ الأدب

(د. عبد السلام العجيلي)

دوّرت كل المجالس سايلت كل من كتب
للنهر جيت اشتكي اسمع شكوتي والعتب
التمس بحر القصيدة والبحر مني هرب
اسأل طلاحي هالورق بس الورق هدو التعب
من خطم اسمك عليّ اشعلت شعري لهب
جت القوافي جالمطر اتزاحمت حبها غلب
السويدا معتزة بجبلها شامخة بنت العرب

ناعورة سموها حماة والعاصي صار إليها نسب
هذي المعرة بشيخها نالت معالي من الرتب
الرقة بيك تفتخر عجيلي يا شيخ الأدب
نومان جانت مبتدى وعينين هن لك اسم
والساحرة البنت الجميلة نقشت بقلبي رسم
والمقامات وسحرها والنفس حُبها نهم
والقناديل اشعلتها لفن الدنيا ابحلم
والنسا وخيلك سبوكة والليالي والنجم
باسمة اليقظر دمعها وعذرا سودة تستحم
من دمعي لاغسل حزنها بسيف وتابوت وختم

والمجانين وقصصهم والعيادة تزدهم

سبعين مرّن بالحجي وبالقنطرة فارس شهم

تحسبها كل لحظة ودقيقة ساعة ملازم محتشم

حفنة من ذكرى عزيزة مطرّزة بدقة ووشم

والعشيات وحديثك داون جروح السهم

جتني دعوة للسفر تاشرد بدنيا الحلم

بكل وادي لأزرعك عصا مسبحة وريشة وقلم

وقلوبى انثرها على سلك المشاعر والنغم

دربة يا جيل انتهى سلطان وكل نهرك فهم

سيّاد و الأرض اتعرف إن انت سيد للقلم

اسمك ونهر الفرات مشعل الرقة وعلم

الفهرس

الأهداء	٣
وجه الخير	٤
غريبين	٩
رحلة	٢٠
النخوة	٢٧
وادي الفيض	٣٦
غريبة	٤٦
المعلم	٥٦
عتابات	٦٢
شيخ الأدب	٦٩

يا وادي الفيض

ماندي

عليهم دوم

حسرتنا

طبعة الانوار - اممائل العصور - الرقم خارج الجمع ٢٤.٦٢٥